@ 517 @ أفرد الجنة من حيث الوجود كذلك إذ لا يدخلهما معا في وقت واحد وظلمه لنفسه كفره وعقائده الفاسدة في الشك في البعث فقد نص على ذلك قتادة وابن زيد وفي شكه في حديث العالم إن كانت إشارته ب ! 2 2 ! إلى الهيئة من السماوات والأرض وأنواع المخلوقات وإن كانت إشارته إلى جنته فقط فإنما في الكلام تساخف واغترار مفرط وقلة تحصيل وكأنه من شدة العجب بل والسرور أفرط في وصفها بهذا القول ثم قاس أيضا الآخرة على الدنيا وظن أنه لم يمل له في دنياه إلا لكرامة يستوجبها في نفسه قال فإن كان ثم رجوع كما يزعم فستكون حالي كذا وكذا وليست مقالة العاصي بن وائل لخباب على حد هذه بل قصد العاصي الاستخفاف على جهة التصميم على التكذيب وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وابن الزبير وثبت في مصاحف المدينة منهما يريد الجنتين المذكورتين أولا وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي والعامة وكذلك هو مصحف أهل البصرة منها يريد الجنة المدخولة وقوله ! 2 2 ! حكاية أن المؤمن من الرجلين لما سمع كلام الكافر وقفه على جهة التوبيخ على كفر با تعالى وقرأ ابن أبي كعب وهو يخاصمه وقرأ ثابت البناني ويلك أكفرت ثم جعل يعظم ا تعالى عنده بأوصاف تضمنت النعم والدلائل على جواز البعث من القبور وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى آدم عليه السلام وقوله ! 2 2 ! كما تقول سواك شخصا أو حيا أو نحو هذا من التأكيدات وقد يحتمل أن قصد تخصيص الرجولة على وجه تعديد النعمة في أن لم يكن أنثى ولا خنثى وذكر الطبري نحو هذا واختلفت القراءة في قوله ! 2 2 ! فقرأ ابن عامر ونافع في رواية المسيبي لكنا في الوصل والوقف وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي لكن في الوصل ولكنا في الوقف ورجحها الطبري وهي رواية ورش وقالون عن نافع وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب والحسن لكن أنا هو ا ربي وقرأ عيسى الثقفي والأعمش بخلاف لكن هو ا ربي فأما هذه الأخيرة فبين على الأمر والشأن وأما الذي قبلها فعلى معنى لكن أنا أقول ومن هذه الفرقة من قرأ لكننا على حذف الهمزة وتخفيف النونين وفي هذا نظر وأما من قرأ لكننا فأصله عنده لكن أنا حذفت الهمزة على غير قياس وأدغمت النون في النون وقد قال بعض النحويين نقلت حركة الهمزة إلى النون فجاء لكننا ثم أدغمت بعد ذلك فجاء لكنا فرأى بعض القراء أن بالإدغام استغني عن الألف الأخيرة فمنهم من حذفها في الوصل ومنهم من أثبتها في الوصل والوقف ليدل على أصل الكلمة ويتوجه في ! 2 2 ! أن تكون لكن لحقتها نون الجماعة التي في خرجنا وضربنا ووقع الإدغام لاجتماع المثلين ثم وجد في ! 2 2 ! على المعنى ولو اتبع اللفظ لقال ربنا ذكره أبو علي ويترجح بهذا التعليل قول من أثبت الألف في حال الوصل والوقف ويتوجه في ! 2! 2

أن تكون المشهورة من أخوات إن المعنى لكن قولي هو ! 2 2 ! أما أني لا أعرف من يقرأ بها وصلا ووقفا وذلك يلزم من يوجه هذا الوجه وروى هارون عن أبي